الأستاذ/ كريب رمضان

المقياس: الحكامة و المواطنة

سـد 6 . أ ع

المحاضرة 2: الأهداف التربوية للمواطنة و الديموقراطية

لا بد لنا من ربط الأهداف التربوية بالمواطنة الديموقراطية ، حيث أن الأهداف التربوية تصف كلا من السلوك المتوقع و المحتوى الذي يستخدم فيه هذا السلوك ، المادة الدراسية و أساليب التدريس و الوسائل و الأنشطة ، أي مصاغة بطريق إجرائية تشير إلى صفات يمكن قياسها وملاحظتها لدى الفرد بحيث يستطيع المعلم أن يدرك مضمونها،و مثال ذالك الهدف التربوي ( لتكوين المواطن الديموقراطي ) ، فتترجم سلوكيات لمساعدة التلانيذ على: احترام رأي الآخرين حتى و لو خالف رأيهم ، تقبل النقد البناء، الإقبال على العمل ( الجمل، 1982 ) .

إن الهدف التربوي هو استبصار ينتظر حدوثه في شخصية التلميذ نتيجة تفاعله بالمواقف التعليمية ، و هو بذالك يوجه النشاط و يؤثر في الخطوات السلوكية المؤدية إليه. مثال على الأهداف التربوية ما جاء في فلسفة أفلاطون و أرسطو من اهتمام بالمواطن الصالح باعتباره الفرد الذي تنمو قدراته في اتساق و اتزان ، و هو من تعلم و مارس الفضائل كالشجاعة و العدل.

أما بستلوزي وفروبل فنادا بآراء متأثرة بروسو و اعتبار أن هدف التربية الإصلاح الاجتماعي عن طريق تنمية قدرات الطفل.

أما ديوي فيرى أن الحياة نمو، فعملية التربية ليس لها هدف فوقها فهي نفسها الهدف، كما أن عملية التربية عملية مستمرة من التحويل و إعادة التكوين و التنظيم . كما أن الأهداف لا بد أن تتناسق و العالم المتغير.

و تشتق الأهداف التربوية من مصادر أهمها: طبيعة المجتمع و قيمه و معتقداته ، الموارد الدراسية و طبيعة العصر ، الحياة النفسية الخاصة بحاجات المتعلم ، المؤتمرات التربوية، الاستفتاءات الخاصة بأغراض موضوعية ، و الوثائق الرسمية للسلطات التعليمية العليا ( الجمل،1982 ).

و فيما يلي مستويات الأهداف التربوية :

* فلسفة المجتمع
* فلسفة التربية
* أهداف تربوية عامة بمختلف مراحل الدراسة
* أهداف خاصة تفصيلية لموضوعات المساقات الدراسية المختلفة.

و تشتق فلسفة التربية من فلسفة المجتمع و تتأثر بها و بخصائص العصر و هي جملة متسقة من الآراء و المبادئ و القيم التي توجه النشاط التربوي (الجمل،1982).

أما الديموقراطية فتتداعى عندما نفشل في استخدام مناهج خلاقة لحل المشكلات. إن الهدف الأساسي للتربية في المجتمع الحر هو إعداد الطفل ليتعامل مع متطلبات مواجهته للمستقبل . فالمجتمع الديموقراطي سيكون عندما يتم تدريس المواطن ليتعامل بكفاءة مع المشكلات و الواجبات الملقاة عليه من قبل حكومة تعددية منفتحة . و يتصف العلم اليوم بمستوى متسارع من التغير و التعقيد في التكنولوجيا و التنظيم الإنساني ، و أن هذه الدرجة من التغير و التعقيد تطرح الإشكاليات ، كما تواجه الديموقراطية تحديا .

إن المواطنة الحقة تقتضي مواجهة تحدي التغيير من خلال التربية السلمية ، فالعالم يتميز بالتسارع و لا بد من تدريب المواطن على عدم الخوف من التغيير و المجهول. فيجب على التربية إعداد الأفراد القادرين على التعامل مع التغيير بدلا من التصدي له. و علينا إعادة تعريف المواطن في ضوء العالم الجديد . و على التربية أن تعد الأطفال للتعامل مع الحرية ، و أن تقويهم للتعامل مع التغيير ، بأن تعطيهم الصفات الحاسمة في العقل و الشخصية التي ستساعدهم في وقت لا نستطيع فيه التنبؤ بما سيحدث . فما نحتاج إليه ليس القدرة الفنية . إذ علينا أن نعلم أطفالنا كيف يستعملون الحرية الفكرية و المبادرة الفردية لخدمة البشرية ، و أن يكونوا خلاقين و مرنين في عالم اللايقين ، و تدريبهم على كيفية التأقلم مع هذا العالم ( Schroder ,1973 ).

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى إعادة بناء الفكر التربوي في عالمنا المعاصر و المجتمع العربي و المجتمع الأردني ، فتتخذ هدفها الفكر التربوي العالمي المعاصر لترسخ مبادئ الديموقراطية و السلام في ثقافتنا و تربيتنا على المستويين الاجتماعي و السياسي باعتبارهما المحرك الرئيسي لإحداث التغيير الإيجابي المنشود من أجل أن يعم السلام الإنساني العالمي.